

**لافروف يطالب بورشينكو بعزل كل من يريد حرباً أهلية أوكرانية**

## شتاينماير: عزل روسيا لوقت طويل ليس في مصلحة الغرب

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن على الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو عزل جميع من يريد حربا أهلية في أوكرانيا، ليثبت أنه «رئيس سلام، كما يقدم نفسه.

وأعرب لافروف، في مقابلة مع مدير وكالة «روسيا سيغودنيا» الإخبارية ديمتري كيسيليوف عن اعتقاده بأنه إذا كان بوروشينكو بالفعل رئيساً للسلام، كما يقدم نفسه، وإذا كان بوروشينكو مخلصاً خلال عقد المحادثات في مينسك والتي تكلت بتوقيع الاتفاقات بشأن سبل تسوية الأزمة الأوكرانية، فإن عليه أن يعزل كل من يريد إعادة أوكرانيا إلى حرب أهلية. وأضاف وزير الخارجية الروسي إلى أن بوروشينكو، بدلاً من ذلك، يحاول أن يتنافس مع هؤلاء المتشددين «في ملعهم».

بهذا الصدد، أشار لافروف إلى أفعال الرئيس الأوكراتي، الذي كان قد عين ديمتري ياروش، مسؤول تنظييم «القطاع الأيمن» المتطرف، مستشاراً لقائد هيئة الأركان العامة للقوات الأوكرانية.

ويعتبر «القطاع الأيمن» مجموعة منظمات تضم قوميين متشددين أوكرانيين، شاركوا، بداية العام الماضي، في المواجهات مع قوات الأمن واقتحام المباني الإدارية وإخماد الاحتجاجات شرق أوكرانيا.

وكانت المحكمة الروسية العليا أعلنت «القضاع الأيمن» منظمة متطرفة يحظر نشاطها في داخل روسيا.

من جهة أخرى، أكد ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسي أن بحث القضايا الدولية من دون روسيا لا جدوى منه، ومن المستبعد أن يؤدي إلى نتائج حقيقية.

وأكد بيسكوف في تعليق على قمة «السبع الكبار» المرتقبة، أن روسيا منفتحة على التعاون مع الدول الأخرى، لكنها لا تسعى لغرض نفسها للمشاركة في هذا الإطار أو ذاك، مضيفاً: «نحن بالطبع كما كنا سابقاً مفتحين على أي

## البناء



جمهورية دونيتسك الشعبية (المعلنة من جانب واحد جنوب شرقي أوكرانيا) أمس خير مقتل صحافيين اثنين بقصف استهدف مطار دونيتسك.

وأوضحت وزارة الدفاع في الجمهورية ودعا بروجردي إلى توسيع العلاقات البرلمانية بين روسيا وإيران.

كما دعا البرلماني الإيراني إلى توسيع العلاقات الاقتصادية التجارية بين البلدين، مشيراً إلى وجود إمكانات واسعة لتطوير التعاون في هذا المجال. وأضاف أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني يقوم حالياً أيضا بزيارة العاصمة الروسية .

**قمة بنما تنهي أعمالها من دون إعلان ختامي وتطوي صفحات الجمود بين الأميركيتين**

## بعد لقائه كاسترو لقاء آخر يجمع أوباما ومادورو

**أوباما ومادورو**

أعلنت ناطقة باسم البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أجرى «حديثاً خاطفاً، لبضع دقائق مع نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو على هامش قمة الأميركيتين التي اختتمت السبت الماضي في بنما.

وهذه المحادثة هي الأولى بين الرئيسين الأميركي والفنزويلي منذ تولي مادورو السلطة في نيسان 2013 بعد وفاة هوغو تشافيز.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الأميركية كاترين فارغاس إن الرئيس أوباما كرر القول إن «مصلحتنا ليست في تهديد فنزويلا ولكن بدعم الديمقراطية والاستقرار والازدهار في فنزويلا وفي المنطقة».

## أفغانستان؛ مقتل 18 جندياً أفغانياً بهجوم لطالبان



قال مسؤولون أفغان، أمس، إن 18 جندياً أفغانياً قتلوا، بعضهم ذبحا، بهجوم نفذه عناصر حركة «طالبان» الأفغانية في منطقة ثابثة شمال شرق أفغانستان.

وصرح المسؤولون أن الهجوم وقع في 10 نيسان، بمنطقة «جورم» من محافظة «بادخشان»، مؤكداً أن عملية تفتيش كبيرة انطلقت منذ الحادثة لاقتفاء أثر عشرات الجنود المختفين.

وكانت وزارة الدفاع الأفغانية أعلنت أول من أمس، أن

## أنقرة تعتبر أن حديث البابا عن «إبادة» لا يتفق مع الوقائع التاريخية!

يبدو أن أزمة جديدة مرشحة للتطور في الأيام المقبلة بين أنقرة والفاتيكان على خلفية وصف البابا مجازز الأرمن بالـ«إبادة».

فقد انتقد وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو أول من أمس استخدام البابا فرنسيس كلمة «إبادة» لوصف المجازر التي راح ضحيتها مئات الآلاف من الأرمن في عهد السلطنة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى واعتبر أنه «لا يمت للوقائع التاريخية بصلة». وقال جاوش أوغلو في تغريدة على «تويتر»: «لا يمكن قبول تصريح البابا الذي لا يمت للوقائع القانونية والتاريخية بصلة»، ووصف تصريحات البابا بأنها

## البناء

**لافروف يطالب بورشينكو بعزل كل من يريد حرباً أهلية أوكرانية**

## شتاينماير: عزل روسيا لوقت طويل ليس في مصلحة الغرب



### طهران تشكر موسكو

### على دعمها في المفاوضات النووية

أعرب علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني عن شكر طهران لموسكو على دعمها في المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني.

وأجرى بروجردي في موسكو أمس محادثات مع نظيره الروسي ألكسي بشوكوف ورئيس مجلس الدوما سيرغي ناريشكين.

ودعا بروجردي إلى توسيع العلاقات البرلمانية بين روسيا وإيران.

كما دعا البرلماني الإيراني إلى توسيع العلاقات الاقتصادية التجارية بين البلدين، مشيراً إلى وجود إمكانات واسعة لتطوير التعاون في هذا المجال. وأضاف أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني يقوم حالياً أيضا بزيارة العاصمة الروسية .

وأضافت أن الحديث جرى بينما كان أوباما في قمة بمغادرة القمة، موضحة أن الرئيس الأميركي أكد من جديد «دعمه القوي لحوار سلمي» في فنزويلا.

وشهدت العلاقات المتوترة أصلا بين واشنطن وكراكاس مزيدا من التدهور بعد توقيع أوباما في آذار مرسوما يفرض عقوبات على مسؤولين كبار فنزويليين متهمين بعدم احترام حقوق الإنسان كما تزعم الإدارة الأميركية.

ويعتبر المرسوم فنزويلا «تهديدا» للأمن الداخلي للولايات المتحدة، وقد أثار غضب مادورو الذي حصل على دعم دول أميركا اللاتينية.

#### لقاءات تاريخية

بلقائه التاريخي مع راوول كاسترو ونيكولاس

### كلينتون تعلن ترشحها رسمياً للرئاسة

أعلنت الديمقراطية هيلاري كلينتون رسمياً ترشحها للرئاسة الأميركية لعام 2016 في ثاني محاولة للفوز بالرئاسة، ولكي تصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب في حال الفوز.

وقالت كلينتون في فيديو نشره موقعها: «أنا مرشحة للرئاسة»، وهي في الوقت الحالي المرشح الرسمي الوحيد للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، والأوفر حظاً في استطلاعات الرأي.

وأعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما عن اعتقاده بأن هيلاري كلينتون ستكون رئيسة ممتازة للولايات المتحدة.

### مقتل 4 وإصابة 8 في انفجار في الهند

ذكرت تقارير إخبارية أن 4 من أفراد الأمن قتلوا وأصيب 8 آخرون، عندما فجر متعمدون ماويون مركبة محصنة ضد الألغام أمس، في بلدة دانتيواد الواقعة في ولاية تشاتيسجار وسط الهند.

وأفادت صحيفة «ذا تايمز أوف إنديا» على موقعها الإلكتروني بأن «المركبة المحصنة ضد الألغام الأرضية كانت تقوم بدورية قرب منطقة كولنار على بعد 25 كيلومترا من مركز بلدة دانتيواد، عندما نفذ المتعمدون انفجاراً ضخما استهدف المركبة المضادة للألغام».

وذكرت الصحيفة أن «المسؤولين المحليين أكدوا وقوع 4 حالات وفاة».

وكان متعمدو جماعة الدناكسالز، هاجموا فريقاً لقوات أمن حرس الحدود في وقت سابق، ما أسفر عن مقتل جندي في منطقة كاتكر بولاية تشاتيسجار التي ضربها التمرد.

## نيجيريا: «بوكو حرام» مسؤولة عن لجوء 800 ألف طفل

تسببت جماعة «بوكو حرام» بفرار نحو 800 ألف طفل من منازلهم في شمال شرق نيجيريا، بحسب ما ذكرته منظمة الأمم المتحدة للطقولة أمس.

وقالت اليونيسف إن عدد الأطفال اللاجئين قد تضاعف خلال العام الماضي بسبب فرارهم إلى تشاد والنيجر والكاميرون وفي داخل نيجيريا.

وأفاد مانويل فونتين، المدير الإقليمي لليونيسيف لشؤون غرب ووسط أفريقيا أن «العشرات من الفتيات والفتيان المفقودين في نيجيريا اختطفوا وجرى تجنيدهم من قبل الجماعات المسلحة أو جرى استخدامهم كدروع بشرية أو يضطرون للفرار من العنف».

وصدر تقرير المنظمة بعد عام على خطف جماعة بوكو حرام لـ 276 فتاة من مدرستهن في مدينة تشيبوبك في شمال شرقي البلاد ما أثار إدانة عالمية.

وقال فونتين إن تلك الاختطافات واحدة من «مأس عدة تتكرر على نطاق واسع في أنحاء نيجيريا والمنطقة». وذكرت اليونيسيف أن جماعة «بوكو حرام» تستخدم الأطفال كمقاتلين وطلباخين وتغتصب الفتيات والنساء وتجبرهن على الزواج وتستعبدن جنسيا.

## دوليات 13

### اتجاهات

### محاكم الذاكرة... لا ترحم أحداً أبداً!

■ **فاديا مطر**

بعد إثارة البابا فرنسيس حفيظة تركيا أول من أمس أثناء حضوره الذكرى المئوية لمذبحة الأرمن في كنيسة «سان بطرس باسيليكا» في الفاتيكان، في إشارة إلى القتل الذي تعرض له الأرمن خلال القرن الماضي تحت حكم الإمبراطورية العثمانية، قائلًا إن عائلتنا الإنسانية عاشت ثلاثة مآسي كبرى غير مسبوقه، وأن المأساة الأولى الواسعة النطاق هي أول إبادة جماعية في القرن العشرين، مذكراً بإعلان البابا يوحنا بولص الثاني ورئيس الكنيسة الأرمنية عام 2001، لكن استخدام تعبير«الإبادة الجماعية» حتى ولو كان مقتبساً من إعلان سابق أزعج الأتراك اللذين اتهمتهم جماعات أرمنية وباحثون أتراك بالتخطيط للإبادة جماعية» بحق الأرمن منذ عام 1915، حين قُتل أكثر من مليون أرمني في السنوات الأخيرة لحكم الإمبراطورية العثمانية، في مقبل تنكر تركي رسمي لهذا الحدث تحت حجة أن مئات الآلاف من الأرمن والمسيحيين والأتراك المسلمين ماتوا في أحداث العنف الطائفي على ميادين القتال الدامي في الحرب العالمية الأولى، في محاولة تركية لممارسة الضغط على هذه التحركات التي تظهر دور العثمانيين في عمليات «الإبادة الجماعية»، فالأمر بحد ذاته يُعتبر مجازفة أثارَت غضب تركيا بعد اعتراف دول عدة من بينها فرنسا وإيطاليا وروسيا بهذه المجازر «كإبادة»، على وقع إحياء أرمينيا الذكرى المئوية للإبادة في 24 نيسان، وهو اليوم الذي جرى فيه عام 1915 اعتقال المئات من الأرمن قبل ذبحهم لاحقاً في اسطنبول، الأمر الذي شكّل بداية المجازر، لكن أرمينيا رفضت تعازي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العام الماضي عندما كان رئيساً للوزراء بعد إرسال بلاده برفقة تعزية إلى «أحفاد الأرمن» الذين قتلوا عام 1915 «لكن أرمينيا طلبت من تركيا في حينها الاعتراف بهذه المجازر لا «الندم عليها»، وما يجدر نكره أن أرمينيا كانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية التي تحكّم من اسطنبول في تلك الفترة، فالحلم الإمبراطوري العثماني لن تتراجع أوهامه في الخليج التركي، وهذا ماجعل رئيس وزرائها أحمد داوود أوغلو يرد أول من أمس على تصريحات البابا فرنسيس بأنها «متحيزة وغير لائقة» على إثر استدعاء تركيا لسفيرها في الفاتيكان بحجة التشاور معه بشأن التصريحات «البابوية» التي أثارَت أيضاً تأثيراً لافتاً في المجتمع الدولي عموماً والأوروبي خصوصاً بعد اعتراف دول أوروبية عدة بمسؤولية «العثمانية» عن هذه المجازر، في تنبيه يستدعي من الانتباه إلى أن الرأي العام الأوروبي وفي غالبية لا يمكن إهمالها، بات على قناعة بأن مثل هذه المجازر لا يمكن محوماً من خزائن الذاكرة المسيحية الأوروبية، التي تسعى تركيا إلى دخول عالم المشاركة فيها كعضو في الاتحاد الأوروبي الذي لم يمنح تركيا هذه الفرصة حتى الآن، والذي لا يمكن أن تتجح معه «مقالب السياسة» على خلفية النسيان، فالشارع الأوروبي صاحب ذاكرة لا ترحم، وهي تحاكم مجرميها بجدية وحزم، لكن المراوغة التركية وعدم القدرة على إخفاء إيديولوجية العنف والقتل والإبادة هي من تحضرها كمتهم في هذه المحاكم، وهذا شيء يعرفه جيدا الداخل التركي الذي يعتبر نفسه من أنصار المجتمع الأوروبي بصفة «الوصيف»، لكن الداخل «الإعلام» التركي بمفكراته يحاول الدفاع عن موقف حكومته تحت ردد فعل عكسها الصحف التركية حين علقت صحيفة «أنترنت جانس» الصادرة أمس على تصريحات البابا فرنسيس بأنها «هائلة كبيرة للأمة التركية»، فقد أوجع هذا التصريح النفوس، وأن تركيا لن تقبل بهذا الوصف، وسيكون هناك رد شديد اللهجة. فيما قالت صحيفة «بوجون» في تعليق أمس إن التصريح كان «صدمة بالنسبة للأمة التركية»، لتلحح بها لأختها التركية الأخرى صحيفة «هايرن يوكسك» بالتعليق بأن التصريح «أغضب تركيا كثيراً»، لترك هذه الصحافة جدلاً شاربعا داخليا لا يخفي نفسه بين مؤيد لهذا التصريح ومناف، تحت الوقوف فوق منصة الحقيقة مرة والاختباء تحتها مرة أخرى، لكن السنين مهما توالى لن تفرغ الذاكرة الحزينة الصلبة التي أصدرت محاكمها حكما قطعيا لم يتأخر تنفيذه بشهادة السنين المقبلة... فمحاكم الذاكرة لا ترحم أحدا أبدا.

### تقرير إخباري

## كرة النار السعودية تتأرجح أمام لعبة صفرية

اليمن غوصاً في الرمال المتحركة ويتجه نحو هزيمة ساحقة تطيح بال سعود.

فتردد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في إرسال جنوده لخوض أتون حرب برية بالنيابة قد يدفع بمملكة آل سلول إلى سحب تمويلها مشاريع «العاصمة الجديدة» ومشروع المليون وحدة لشركة «أرابتك» وربما سحب الودائع التي قررتها قمة شرم الشيخ أخيراً والامتناع عن تسديد المساعدات التي تعهدها السعودية خلال القمة هذا ما يؤكد مراقبون.

العدوان السعودي على اليمن وصل إلى مرحلة خطيرة بما يشابه المقامرة، فقدرة التحمل باتت منهكة أمام تحول الحرب من عمل عسكري من دون تحقيق أي هدف حقيقي سوى قتل المدنيين وتدمير المنشآت الحكومية إلا أن كثافة الغارات لم تمنع اليمنيين من الخروج بتظاهرات رافضة للحرب على بلادهم، وذلك في ظل الدعوات إلى رص الصفوف والوحدة والصمود، وازدياد السخط الشعبي مع استمرار تكثيف ضربات التحالف.

في حين تزامن العدوان السعودي مع انشغال إيران وروسيا بمفاوضاتها مع الدول العظمى بشأن ملف إيران النووي والذي تكلل بالنجاح وأزعج «إسرائيل» والسعودية.

الحرب السعودية تستمر لاهثة في لعبة الاستقطاب الطائفي والذهبي في المنطقة، لكسب مزيد من أوراق القوة الإقليمية حيث شهدت أروقة مجلس الأمن الدولي في 4 من نيسان مشاورات ماراثونية بين اجتماعات مكثفة لدول مجلس التعاون الخليجي للنظر في التعديلات التي طالبت بها روسيا لمنع استصدار قرار دولي تحت الفصل السابع بشأن اليمن.

ومع التصل التركي والصفقة الباكستانية وغموض الموقف المصري وتقلب الدول المشاركة من 10 إلى 8 وفي ظل الجدل السياسي والتقدم العسكري السعودي الصفري يبقى التساؤل هنا: هل باتت عاصفة الحزم بلا حزم، أم أن العزف على الطائفة في الحرب السعودية بات ذريعة منهية؟